

منهج الحق

منظومة في العقيدة والأخلاق

للشَّيخ العَلامَة

عبد الرَّحْمَن بن ناصر السَّعدي

رحمه الله تعالى

تُشر لأول مرَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه منظومة تشتمل على أقسام التوحيد: توحيد الإلهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، وعلى أمهات عقائد أهل السنة والجماعة التي اتفقوا عليها، وعلى التفكر في مخلوقات الله، وآياته الدالة عليه، وعلى أسمائه وصفاته، ومشملة على التخلق بالأخلاق الجميلة والتنزه من الأخلاق الرذيلة، إذ هذه الأمور أصول العلوم وأمهاتها، وهي للشيخ: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، جزاه الله خيرًا، أمين، وهي هذه:

- ١- فَيَا سَائِلًا عَنِ مَنَهِجِ الْحَقِّ يَبْتَغِي سُلُوكَ طَرِيقِ الْقَوْمِ حَقًّا وَيَسْعَدُ
- ٢- تَأْمَلُ هَدَاكَ اللَّهُ مَا قَدْ نَظَّمْتَهُ تَأْمَلْ مَنْ قَدْ كَانَ لِلْحَقِّ يَقْصِدُ
- ٣- نَقْرُبُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ إِلَهُ عَلَى الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مُجَدُّ
- ٤- وَنَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَعْبُودُنَا الَّذِي نُخَصِّصُهُ بِالْحُبِّ ذُلًّا وَنُفْرِدُ
- ٥- فَلِلَّهِ كُلُّ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالشُّنَا فَمِنْ أَجْلِ ذَا كُلِّ إِلَى اللَّهِ يَقْصِدُ
- ٦- تُسَبِّحُهُ الْأَمْلاكُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَكُلُّ جَمِيعِ الْخَلْقِ حَقًّا وَتَحْمَدُ
- ٧- تَنْزَهُ عَنِ نَدِّ وَكُفٍّ مُمَاثِلٍ وَعَنْ وَصْفِ ذِي النُّقْصَانِ جَلَّ لِامُوحَدِّ
- ٨- وَتُبَيَّنَتْ أَحْبَارَ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا وَنَبْرًا مِنْ تَأْوِيلِ مَنْ كَانَ يَجْحَدُ
- ٩- فَلَيْسَ يُطِيقُ الْعَقْلُ كُنْهَ صِفَاتِهِ فَسَلَّمَ لِمَا قَالَ الرَّسُولُ مُحَمَّدُ
- ١٠- هُوَ الصَّمَدُ الْعَالِي لِعَظَمِ صِفَاتِهِ وَكُلُّ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلَّهِ يَضْمُدُ
- ١١- عَلَى عِلَا ذَاتًا وَقَدْرًا وَقَهْرُهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ بِالْوَرَى مُتَوَدِّدٌ
- ١٢- هُوَ الْحَيُّ وَالْقَيُّومُ ذُو الْجُودِ وَالْغِنَى وَكُلُّ صِفَاتِ الْحَمْدِ لِلَّهِ تُسَنِّدُ
- ١٣- أَحَاطَ بِكُلِّ الْخَلْقِ عِلْمًا وَقُدْرَةً وَبِرًّا وَإِحْسَانًا فَإِيَّاهُ نَعْبُدُ
- ١٤- وَيُبْصِرُ ذَرَاتِ الْعَوَالِمِ كُلَّهَا وَيَسْمَعُ أَصْوَاتِ الْعِبَادِ وَيَشْهَدُ
- ١٥- لَهُ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ الْمُحِيطُ بِمُلْكِهِ وَحِكْمَتُهُ الْعُظْمَى بِهَا الْخَلْقُ تَشْهَدُ
- ١٦- وَنَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي الدُّجَى كَمَا قَالَهُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ أَحْمَدُ
- ١٧- وَنَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بآيَاتِهِ لِلْخَلْقِ تَهْدِي وَتُرْشِدُ

- ١٨ - وَفَاضَلَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَالْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ١٩ - فَأَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
- ٢٠ - وَخَصَّ لَهُ الرَّحْمَنُ أَصْحَابَهُ الْأُولَى
- ٢١ - فَحُبُّ جَمِيعِ الْأَلِ وَالصَّحْبِ عِنْدَنَا
- ٢٢ - وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحَقِّ أَنَّ كَلَامَهُ
- ٢٣ - وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَأَنَّى لِحُلُقِهِ
- ٢٤ - وَنَشْهَدُ أَنَّ الْحَيْرَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ
- ٢٥ - وَإِيَّاْنَا قَوْلٌ وَفِعْلٌ وَنِيَّةٌ
- ٢٦ - وَيَزِدَادُ بِالطَّاعَاتِ مَعَ تَرْكِ مَا نَهَى
- ٢٧ - نُقَرُّ بِأَحْوَالِ الْقِيَامَةِ كُلِّهَا
- ٢٨ - تَفَكَّرْ بِآثَارِ الْعَظِيمِ وَمَا حَوَتْ
- ٢٩ - أَلَمْ تَرَهُ هَذَا اللَّيْلَ إِذْ جَاءَ مُظْلِمًا
- ٣٠ - تَأَمَّلْ بِأَرْجَاءِ السَّمَاءِ جَمِيعَهَا
- ٣١ - أَلَيْسَ هَذَا مُحَدِّثٌ مُتَصَرِّفٌ
- ٣٢ - بَلَى وَالَّذِي بِالْحَقِّ أَتَقَنَّ صُنْعَهَا
- ٣٣ - وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ مُوقِنًا
- ٣٤ - وَفِي النَّفْسِ آيَاتٌ وَفِيهَا عَجَائِبٌ
- ٣٥ - لَقَدْ قَامَتِ الْآيَاتُ تَشْهَدُ أَنَّهُ
- ٣٦ - فَمَنْ كَانَ مِنْ عَرَسِ الْإِلَهِ أَجَابَهُ
- ٣٧ - عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي فِعْلِ أَمْرِهِ
- ٣٨ - وَكُنْ مُخْلِصًا لِلَّهِ وَاحْذَرْ مِنَ الرِّيَا
- ٣٩ - تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ حَقًّا وَثِقْ بِهِ
- بِحِكْمَتِهِ جَلَّ الْعَظِيمُ الْمُوَحَّدُ
- نَبِيِّ الْهُدَى وَالْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ
- أَقَامُوا الْهُدَى وَالِدِينَ حَقًّا وَمَهْدُوا
- مَعَاشِرَ أَهْلِ الْحَقِّ فَرَضُ مُؤَكَّدُ
- هُوَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا مُجَوَّدُ
- بِقَوْلِ كَقَوْلِ اللَّهِ إِذْ هُوَ أَعْجَدُ
- بِتَقْدِيرِهِ وَالْعَبْدُ يَسْعَى وَيَجْهَدُ
- مِنَ الْحَيْرِ وَالطَّاعَاتِ فِيهَا نُقْيَدُ
- وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ جَزْمًا وَيَنْفُسُ
- وَمَا اشْتَمَلَتْهُ الدَّارُ حَقًّا وَنَشْهَدُ
- مَمَالِكُهُ الْعُظْمَى لَعَلَّكَ تَرْشُدُ
- فَأَعْقَبَهُ جَيْشٌ مِنَ الصُّبْحِ يَطْرُدُ
- كَوَاكِبَهَا وَقَادَةَ تَتَرَدَّدُ
- حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَاحِدٌ مُتَقَرِّدُ
- وَأَوْدَعَهَا الْأَسْرَارَ اللَّهُ تَشْهَدُ
- وَمَا تَنْفَعُ الْآيَاتُ مَنْ كَانَ يَجْحَدُ
- بِهَا يُعْرِفُ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَيُعْبَدُ
- إِلَهُ عَظِيمٌ فَضْلُهُ لَيْسَ يَنْفَدُ
- وَلَيْسَ لِمَنْ وَلَّى وَأَدْبَرَ مُسْعَدُ
- وَتَجْتَنِبُ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ وَتُبْعَدُ
- وَتَابِعِ رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَعْبُدُ
- لِيُكْفِيكَ مَا يُغْنِيكَ حَقًّا وَتَرْشُدُ

- ٤٠- تَصَبَّرَ عَنِ الْعِصْيَانِ وَاصْبِرْ لِحُكْمِهِ
وَصَابِرٌ عَلَى الطَّاعَاتِ عَلَّكَ تَسْعُدُ
- ٤١- وَكُنْ سَائِرًا بَيْنَ الْمَخَافَةِ وَالرَّجَا
هُمَا كَجَنَاحِي طَائِرٍ حِينَ تَقْصِدُ
- ٤٢- وَقَلْبِكَ طَهَّرَهُ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ
وَكَنْ أَبَدًا عَنْ عَيْنِهِ تَتَفَقَّدُ
- ٤٣- وَجَمَلٌ بِنُصْحِ الْخَلْقِ قَلْبِكَ إِنَّهُ
لَأَعْلَى جَمَالٍ لِلْقُلُوبِ وَأَجْوَدُ
- ٤٤- وَصَاحِبٌ إِذَا صَاحَبَتْ كُلَّ مُوَفَّقٍ
يُقَوِّدُكَ لِلْخَيْرَاتِ نُصْحًا وَيُرْشِدُ
- ٤٥- وَإِيَّاكَ وَالْمَرْءَ الَّذِي إِنْ صَحِبْتَهُ
خَسِرْتَ خَسَارًا لَيْسَ فِيهِ تَرَدُّدُ
- ٤٦- خُذِ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقٍ مَنْ قَدْ صَحِبْتَهُ
كَمَا يَأْمُرُ الرَّحْمَنُ فِيهِ وَيُرْشِدُ
- ٤٧- تَرَحَّلْ عَنِ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ إِقَامَةً
وَلَكِنَّهَا زَادٌ لِمَنْ يَتَزَوَّدُ
- ٤٨- وَكُنْ سَالِكًا طُرُقَ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي الَّذِي لَيْسَ يَنْفَدُ
- ٤٩- وَكُنْ ذَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَلَيْسَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَقْتُ مُقَيَّدُ
- ٥٠- فَذِكْرُ اللَّهِ الْعَرْشِ سِرًّا وَمُعَلَّنًا
يُزِيلُ الشَّقَا وَالْهَمَّ عَنْكَ وَيَطْرُدُ
- ٥١- وَيَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ دُنْيَا وَآجِلًا
وَإِنْ يَأْتِكَ الْوَسْوَسُ يَوْمًا يُشْرِدُ
- ٥٢- فَقَدْ أَخْبَرَ الْمُخْتَارُ يَوْمًا لِصَحْبِهِ
بِأَنَّ كَثِيرَ الذِّكْرِ فِي السَّبْقِ مُفْرِدُ
- ٥٣- وَوَصَى مُعَاذًا يَسْتَعِينُ إِلَهَهُ
عَلَى ذِكْرِهِ وَالشُّكْرِ بِالْحُسْنِ يَعْبُدُ
- ٥٤- وَأَوْصَى لِشَخْصٍ قَدْ أَتَى لِنَصِيحَةٍ
وَقَدْ كَانَ فِي حَمْلِ الشَّرَائِعِ يَجْهَدُ
- ٥٥- بِأَنَّ لَا يَزَلُ رَطْبًا لِسَانِكَ هَذِهِ
تُعِينُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ وَتُسْعِدُ
- ٥٦- وَأَخْبَرَ أَنَّ الذِّكْرَ عَرَسٌ لِأَهْلِهِ
بِجَنَاتِ عَدْنٍ وَالْمَسَاكِينِ تُمَهِّدُ
- ٥٧- وَأَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ يَذْكُرُ عَبْدَهُ
وَمَعَهُ عَلَى كُلِّ الْأُمُورِ يُسَدِّدُ
- ٥٨- وَأَخْبَرَ أَنَّ الذِّكْرَ يَبْقَى بِجَنَّةٍ
وَيَنْقَطِعُ التَّكْلِيفُ حِينَ يُحَلَّلُوا
- ٥٩- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِهِ غَيْرٌ أَنَّهُ
طَرِيقٌ إِلَى حُبِّ الْإِلَهِ وَمُرْشِدُ
- ٦٠- وَيُنْهَى الْفَتَى عَنْ غِيْبَةٍ وَنَمِيمَةٍ
وَعَنْ كُلِّ قَوْلٍ لِلدُّيَانَةِ مُفْسِدُ
- ٦١- لَكَانَ لَنَا حَظٌّ عَظِيمٌ وَرَغْبَةٌ
بِكثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ نِعَمَ الْمُوَحِّدُ

- ٦٢- وَلَكِنَّا مِنْ جَهْلِنَا قَلَّ ذِكْرُنَا كَمَا قَلَّ مِنْآ لِلآلِئِ التَّعْبُدُ
٦٣- وَسَلَّ رَبُّكَ التَّوْفِئِقَ وَالْفَوْزَ دَائِمًا فَمَا خَابَ عَبْدٌ لِلْمُهَيْمِنِ يَتَّصِدُ
٦٤- وَصَلَّ إِلَهِي مَعِ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ عَلَى خَيْرِ مَنْ قَدْ كَانَ لِلْخَلْقِ يُرْشِدُ
٦٥- وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ كَانَ تَابِعًا صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومُ وَيُجْلِدُ

تَمَّتْ

غفر الله لكاتبها وناظمها وقارئها ومن قال: آمين، وجميع المسلمين. وصلى الله على محمدٍ

١٣٤٥هـ.